القيادة العامة لشرطة الشارقة
Sharjah Police Headquarters

الثقافة الأمنية

ابتكارنا ريادتنا

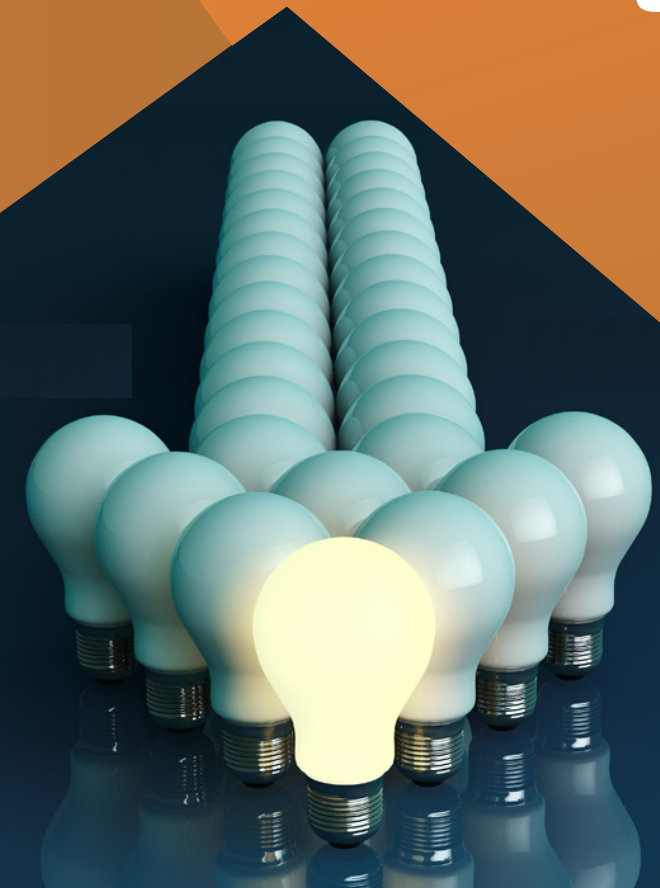

الحلقة الثالثة

ما هو الابتكار؟

«الابتكار» هو: «المقدرة على تطوير فكرة أو عمل أو تصميم أو أسلوب أو أيِّ شيء آخر بطريقة أفضل وأيسر وأكثر استخدامًا وجدوى». وهناك خلط كبير بين الابتكار والاختراع؛ فالابتكار هو ما أشرنا له سابقًا، أمّا «الاختراع» فهو «إيجاد الفكرة أو التصميم أو الأسلوب من العدم بحيث أنه لم يكن له مثيل من قبل»، وليس شرطًا أن يكون الاختراع قابلاً للتنفيذ، وإذا ما عدل عليه وأضيفت له تحسينات تسمى هذه الإضافات «بالابتكار».

صفات المبتكر:

لكي يكون الشخص مبتكرًا لا بد من أن يتمتّع بعدة صفات أبرزها:

- المبادرة والريادة.
- الدافعية للإنجاز.
- الإحساس بالمسؤولية.
- التفكير الإيجابي.
- المقدرة على التشارك والتفاعل مع الآخرين.
- الإصرار والمثابرة.
- الطموح والهمة العالية.
- الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على تحقيق إنجاز ما.

فالشخص المبتكر هو «الشخص الذي يمتلك صفات الشخصية الابتكارية ويسعى لتحقيق حلمه وتحويله إلى شيء حقيقي ملموس يمكن الاستفادة منه ويعود بالنفع عليه وعلى المجتمع».

أهمية الابتكار:

تتمثل أهمية الابتكار فيما يأتي:

- التحسين من جودة المنتجات.
- تنمية مهارات التفكير الشخصية للفرد.
- المساهمة في تعزيز صورة المؤسسة في أذهان العملاء.
- المساعدة على خلق روح المنافسة في المؤسسات.
- المساعدة على إيجاد طرق لزيادة حجم المبيعات في المؤسسة.
- المساهمة في تحسين جودة القرارات المتخذة لحل المشكلات داخل المؤسسة في مختلف المجالات سواءً أكانت اقتصادية أم فنية أم تسويقية أو أيّ مجالات أخرى.
- المساهمة في تميّز المؤسسة وصدارتها بين المؤسسات المتنوعة.

خصائص الابتكار:

للابتكار خصائص عديدة، من أهمها:

- الابتكار يمثّل كلّ ما هو جديد: ويعني ذلك أنّ الابتكار يشتمل على الخروج بشيءٍ جديد سواء كان كليًّا أو جزئيًّا.
- الابتكار هو التمايز: ويعني ذلك أن يأتي كلّ من المتنافسين بشيءٍ يختلف عمّا يأتي به الآخرون.

• الابتكار هو قدرة المرء على أن يكون المتحرك الأول في السوق: ويقصد بذلك أن يكون المبتكر للمنتج الجديد هو الشخص الأول الذي توصل إليه، وفي ذلك تمييزًا له.
• الابتكار يعبّر عن قدرة المرء على اكتشاف الفرص: وذلك عندما يعتمد الابتكار على توقّع الاحتياجات الجديدة، والرؤية القائمة على اكتشاف قدرة المنتج الجديد في خلق الطلب المتزايد عليه.

بيئات خلق الابتكار:

ويبدأ العمل على غرس صفات الشخصية الابتكارية منذ الطفولة من خلال:

• الأسرة.
• المدرسة.
• الأصدقاء والزملاء.

وهذه المحاور الثلاثة تتضافر جهودها لهدف واحد هو المفتاح الرئيسي للابتكار؛ ألا وهو: تعزيز تقدير الطفل لذاته ليتمكّن من تكوين صورة إيجابية عن ذاته وعن قدراته وإمكانياته في التفكير، وحلّ المشاكل والمقدرة على تحقيق هدفه دون مبالغة أو انتقاص لذاته.

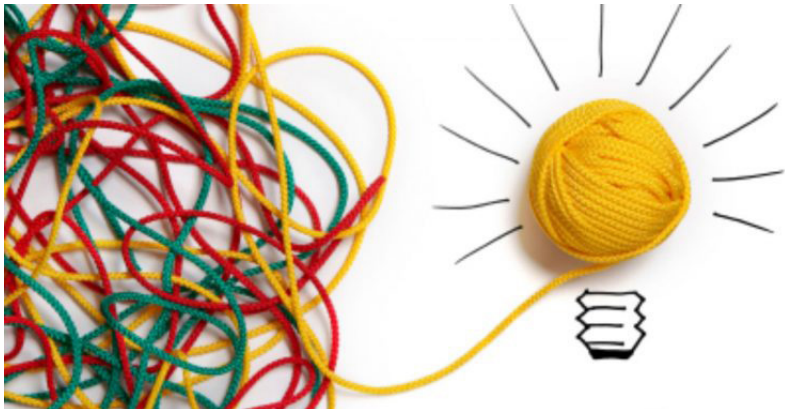

دور الأسرة في إعداد الشخصية الابتكارية:

ويتمثّل دور الأسرة في إعداد الشخصية الابتكارية وتنميتها وتعزيزها لدى طفلها من خلال عدة جوانب أبرزها:

• توفير البيئة المنزلية التي تتّسم بالحوار وتعطي كلّ فرد حقّه في التعبير عن الذات والمشاعر.

• تحفيز الطفل على الاستقلالية والاعتماد على الذات في جميع شؤونه الخاصة.

• إشادة الوالدين بالإيجابيات والسلوك الصائب، وتشجيع الطفل على الاستمرار في ممارستها، ومحاولة التغاضي عن السلوكيات غير الصائبة أو السلبيات.

• الابتعاد عن عقد مقارنة بين الطفل وأقرانه من زملاء وأقارب وأصدقاء حتى لو كان الهدف هو دفع الطفل إلى التميّز لأنّ ذلك يعود بنتائج سلبية على الطفل ومشاعره، ويخفض تقديره لذاته.

• الابتعاد عن توجيه الانتقاد للطفل أمام الآخرين، وفي حال اضطر الوالدان لتوجيه الانتقاد يجب ألا يكون أمام إخوته أو أيٍّ كان، ويكون الانتقاد للسلوك والتصرّف دون توجيه انتقاد إلى ذات الطفل أو نعته بصفات معيبة أخلاقيًّا أو خلقيًّا، مع الحرص على أن يكون الانتقاد بلغة الحوار وضرب المثال، ومحاولة الإقناع وليس من خلال فرض الأمر الواقع أو استخدام الضرب والإهانة.

• إظهار الإعجاب بابتكارات الطفل وإنجازاته مهما كانت، وعدم الاستخفاف بما يحاول القيام به، وذلك لدفعه لمزيد من الاجتهاد.

• تقبّل الوالدين لفكرة أن الطفل كيان مستقل له ما يريد.

• تشجيع الطفل على الحوار والتحدث وإبداء الرأي، وممارسة الهوايات والنشاطات التي يفضلها.

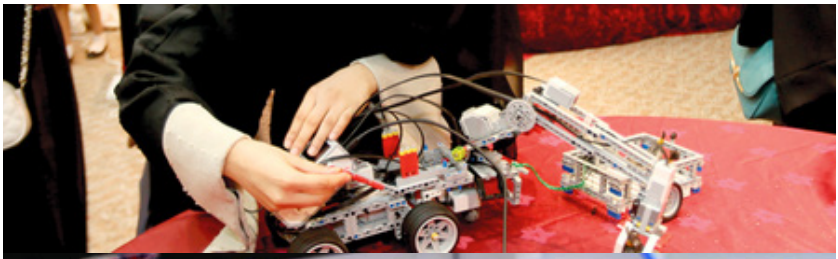

دور المدرسة في إعداد وتنمية الشخصية الابتكارية:

أمّا المدرسة وهي البيت الثاني للطفل فلها دور بارز في إعداد صفات الشخصية الابتكارية لدى الطفل وتنميتها وتعزيزها، وذلك من خلال:

• العمل على استخدام أساليب تعليمية وتدريس مواد تخدم التفكير الابتكاري وتحفز الابتكار، مثل: (مهارات التواصل والاتصال، حلّ المشكلات، إدارة الوقت، كتابة وإعداد التقارير، استخدام مهارات التحليل والاستنتاج والتنبؤ)، وغيرها من المهارات التي تعزّز التفكير الابتكاري.

• معاملة جميع الطلاب بنفس الأسلوب والطريقة حتى تكون المدرسة بيئة محبّبة لهم تدفعهم للابتكار، وتطبيق القوانين المدرسية بطريقة تحافظ على احترام الذات، ولا تقلّل من شأن الطلاب وتكون العقوبة في حالة الخطأ مناسبة للخطأ ودون التجريح أو التشهير بين الطلاب.

• العمل على تعزيز المسؤولية الشخصية بحيث يكون الوازع الشخصي هو المحرك للطلاب لإجادة التصرّف في حال عدم وجود السلطة المدرسية.

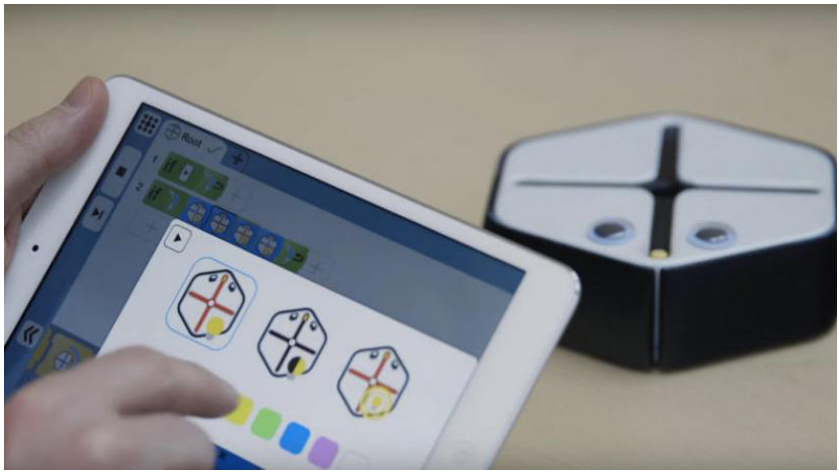

دور الأصدقاء:

وأخيراً، يبرز دور الأصدقاء والزملاء في تعزيز الشخصية الابتكارية من خلال:

• مساعدة بعضهم البعض ضمن مجموعات أو أفراد على حلّ المشاكل العلمية.

• العمل ضمن حلقات الابتكار والعصف الذهني والتفكير الابتكاري الجماعي على إيجاد حلول، ووضع مشاريع قد يكون معلم الصف طلب إليهم إعدادها، تعدّ من أفضل الأساليب التي تعزّز مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

• اطلاع الأصدقاء بعضهم البعض على كلّ ما تصل له أيديهم من معرفة من خلال بحثهم على شبكة الإنترنت أو مطالعتهم للكتب أو قيامهم بنشاط علمي أو استنتاج رياضي، ومحصلة ذلك كلّه هو الحصول على طفل يتّسم بالمقدرة على النجاح في الحياة الشخصية الاجتماعية، والنجاح في الحياة العلمية والعملية.

كلمة أخيرة:

تحتاج أوطاننا لكي تبنى بشكل صحيح ولكي نتقدم ونكون في مصاف الدول إلى كلّ أبناء الوطن المفكرين والمبدعين والمتميزين حتى تتحقق لنا الريادة ونتقدّم الصفوف.

أرقام هواتف تهمك

طوارئ شرطة الشارقة	999
مركز خدمة الاتصال للحالات غير الطارئة	901
الإسعـاف	998
الدفـاع المدني	997
وحدة الإسعاف والإنقاذ	065584444
الشرطة المجتمعية	0527003333
إدارة التحريات والمباحث الجنائية	065943210
رقم مجاني	80044

مع تحيات شرطة الشارقة